336739 ـ هل يجوز للمسلم الهندي أن يقول عن نفسه هندوسي نسبة إلى الهند ؟

السؤال

هل يمكن للمسلم الهندي أو الباكستاني أن يعرّف نفسه بأنّه هندوسي؛ لأن أحد الدعاة المشهورين يقول : الأمر واحد من هذا المنظور، وهو ممّا كان يُطلق على الهند بهُندوستان، وهي تقع في وادي الهندوس، وأيّ شخص من هناك يعتبر هندوسيا بغضّ النظر عن الدين، لكنه ليس هندوسياً بمعنى أنّه يتّبع الهندوسية؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

مصطلح الهندوس كان يشير في القديم إلى معرّف جغرافي ، أو عرقي ، أو ثقافي ، للأشخاص الذين يعيشون في شبه القارة الهندية ، وحول نهر السند.

ثم تطور الأمر حتى يصار يشار به إلى أتباع الديانات الهندية غير المسلمين.

ففي القرن الثامن عشر الميلادي، بدأ التجار والمستعمرون الأوروبيون إطلاقه على أتباع الديانات الهندية ، في مقابل إطلاق مصطلح "المحمديين" على المسلمين.

ثم بحلول منتصف القرن التاسع عشر، ميزت النصوص الاستعمارية الاستشراقية الهندوس عن البوذيين والسيخ والجاينيين.

وينظر: https://bit.ly/2VQrEmw

واليوم لا يستعمل هذا المصطلح إلا في حق من يدين بالهندوسية.

وعليه ؛ فلا يجوز للمسلم أن يقول إنه هندوسي؛ لأنه سيفهم منه أنه على دين الهندوسية، لكن لا يكفر بذلك إن أراد به الانتساب إلى الهند، أي هند ستان أو هندو ستان.

ونحن نرحب بأسئلتك، وندعوك إلى ما هو أعظم مما سألت عنه، وهو النظر في أمر الإسلام وعبادة الله وحده لا شريك له، والإيمان بجميع رسله، وترك عبادة غيره، وترك الأديان المحرفة، ونرجو إن أحسنت النية ، وبذلت الأسباب في التعلم والنظر، أن يوفقك الله لمعرفة الحق واتباعه والدخول في دينه.

فبادر، وتدارك أمرك، فإن الإنسان لا يدري متى تحين ساعته، وتنقطع عنه فرصة التوبة والنجاة.

نسأل الله أن يشرح صدرك، وييسر أمرك.

والله أعلم.